

تفسير أبي السعود

سورة الروم 41 .

مكية إلا قوله فسبحان الله الآية وهي ستون آية بسم الله الرحمن الرحيم الم الكلام فيه كالذي مرفى أمثاله من الفواتح الكريمة غلبت الروم في أدنى الارض أي أدنى ارض العرب منهم إذ هي الارض المعهودة عندهم وهي أطراف الشام أو في أدنى ارضهم من العرب على ان اللام عوض عن المضاف اليه قال مجاهد هي ارض الجزيرة وهي أدنى ارض الروم الى فارس وعن ابن عباس مغلوبيتهم بعد من أي غلبهم بعد من الروم أي وهم الارض ادانى وقرء وفلسطين الأردن هما B وقرء بسكون اللام وهي لغة كالجلب والجلب سيغلبون أي سيغلبون فارس في بضع سنين روى ان فارس غزوا الروم فوافوهم بأذرعات وبصرى وقيل بالجزيرة كما مر فغلبوا عليهم وبلغ الخبر مكة ففرح المشركون وشمتموا بالمسلمين وقالوا انتم والنصارى واهل كتاب ونحن وفارس اميون وقد ظهر اخواننا على اخوانكم فلنظهرن عليكم فقال ابو بكر B لا يقرر الله اعينكم فوالله ليظهرن الروم على فارس بعد بضع سنين فقال له ابي بن خلف اللعين كذبت اجعل بيننا اجلا انا حبك عليه فناحبه على عشر فلائم من كل منهما وجعلا الاجل ثلاث سنين فأخبره ابو بكر رسول الله فقال البضع ما بين الثلاث الى التسع فزيده في الخطر وماده في الاجل فجعلها مائة قلوص الى تسع سنين ومات ابي من جرح رسول الله وظهرت الروم على فارس عند راس سبع سنين وذلك يوم الحديبية وقيل كان النصر للفريقين يوم بدر فأخذ ابو بكر الخطر من ذرية ابي فجاء به رسول الله فقال تصدق به وكان ذلك قبل تحريم القمار وهذه الآيات من البينات الباهرة الشاهدة بصحة النبوة وكون القرآن من عند الله حيث اخبرت عن الغيب الذي لا يعلمه الا العليم الخبير وقرء غلبت على البناء للفاعل وسيغلبون على البناء للمفعول والمعنى ان الروم